

801) إعراب سورة الكوثر

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سنأخذ اليوم ان شاء الله تعالى اعراب سورة الكوثر. سورة الكوثر هي اقصر سورة في القرآن - [00:00:00](#)

والقرآن تحدى الناس ان يأتوا بسورة من مثله وهذه السورة بلغت حد الاعجاز من نواح كثيرة. اولاً ان نظرنا الى نعمتها هي مناسبة تماماً للمعنى الذي سيقى له انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك - [00:00:15](#)

وانحر ان شانك هو الابر. فيها اللطف. ليس مثل تبت يدك ابي لهب وتب. هناك تجد الشدة. ثانياً هي موضوع كامل. لو اردت ان تعبر عنه الصبيح ان تعبر عنه الـ عبارات كثيرة كما سيظهر معنا هنا. ثم فيها تحقيق الوعد - [00:00:43](#)

وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه الخير الكثير في الدنيا والاخرة. وان اعدائه الذين يشنونه ويغضونه هم الابر الذي لا ذكر له ولا بقاء ولا وجود ولا اثر. وهذا هو الذي يصدقه الواقع. فالنبي صلى الله عليه - [00:01:11](#)

وسلم اعطاه الله الخير الكثير ففتحت البلاد وكثر وكثر العباد الذين دخلوا في دينه افواجا واتباعه لا يعدون ولا يحصون وتجد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم عند زيارتها الـ الناس في كل لحظة يكون شوقاً وحبا لهم. اما الذين ابغضوا النبي صلى الله عليه - [00:01:31](#)

لا ذكر لهم لا وجود لهم. لا اثر لهم ولا بقاء لهم ولا لذيتهم. وحتى اتباعهم دخلوا في دين الله افواجا هذا وحده يكفي اعجاز في القرآن. تأتي الان من حيث اللفظ انا نعربها معا ان حرف توكيد ونصب مبني - [00:01:51](#)

على الفتح اصلها انا انا حذف احدى النونات ولنقل هي نون نا الالف بعد حذفنا. فان حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ما ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ان. اعطينا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله - [00:02:11](#)

نحن اخذنا ان الفعل المضار ان الفعل الماضي له ثلاث حالات. الحالة الاولى يبني على الفتح اذا نحو نصرت نصراً. ثم يبني على السكون اذا اذا اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة وهي التاء ونا ونون - [00:02:41](#)

ويبنى على الضم اذا اتصلت به الواو نحو نصروا. الان اعطينا اتصلت بهنا مثل مصر ما ضربنا هنا اعطينا فاعطينا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا. وانا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع - [00:03:01](#)

انفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وهنا جملة والكوثر هذه اعطينا الكوثر. الكوثر مفعول به ثاني. عندنا الـ افعال في اللغة العربية تنقسم الى قسمين. فعل لازم وفعل متعد - [00:03:31](#)

فعل المتعدي. والمتعدي اما ان يتعدى لمفعول واحد او مفعولين او لثلاث مفاعيل. متعددة واحد نحو ضربت زيدا. المتعدي مفعولين اما ان يتعدى لمفعولين اصلهما المبتدأ والخبر اصلهما المبتدأ والخبر او ان - [00:04:01](#)

ادى لمفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر. فعندما الـ افعال التي تتعدى الى اصلهما المبتدأ والخبر نحو ظن حسب زعم اه جعل نعم. انصب الفعل قلب جزء ابتدائي يعني رأى قلبية خالة وجد حسب ظن نقول مثلاً زيد عالم زيد عالم مبتدأ - [00:04:31](#)

وخبر. ادخل عليها ظنة ماذا تصير؟ ظننت زيدا عالماً. فهذه تعددت مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر. زيد المفعول به اول عالماً مفعول به تانياً. اما نحو اعطى اعطيت زيدا ثوباً. فزيد المفعول به اول وثوباً مفعول به - [00:05:01](#)

لكن هل زيد الثوب هل اصله اصلهم المبتدأ والخبر؟ ليس اصلهما المبتدأ والخبر. فالحاصل ان الـ افعال تنقسم التي تنصب مفعولين تنقسم الى قسمين. افعال تنصب المبتدأ مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر وافعاله - [00:05:31](#)

تنصب مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر. هنا في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فالكاف مفعول به او والكوثر مفعول به ثان لكنها نصبت مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر. الان نأتي للكوثر. الكوثر على وزن فوعل. فوعلت. مادة كثر تدل على الخير الكثير. فاذا قلنا - [00:05:51](#)

اسر اي الخير الكثير جدا. المفرط في الكثرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم الله سيعطيه الكوثر. هنا لاحظ في مبالغات اولاً تقديم المسند اليه لم يقل اعطيتك الكوثر انا اعطيناك. ففي مبالغة باما - [00:06:21](#)

ثم استخدام نال عظمة. ثم استخدام نال عظمة ثم اعادة نام مرة ثانية ثم ما قال الكثير الكوثر الخير الكثير جدا. ثم التعبير بالماضي عن المحقق الوقوع هي سنعطيك لكن كانه موجود وانتهى. انا اعطيناك الخير الكثير. من الخير الكثير - [00:06:41](#)

النهر نهر الكوثر. يعني بعض المفسرين يفسر الكوثر فقط النهر الذي تكلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم. الذي من شرب منه لا يظماً بعده ابدًا. لكن ابن عباس وتلميذه سعيد بن جبير وكثير محققين قال الكوثر الخير الكثير. فقليل له لابن عباس - [00:07:11](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم سمى الكوثر نهر قال هو من الخير الكثير. فهنا الكوثر تشمل النصر والفتوح وكثرة الاتباع والفتوحات والعلم الكثير ومغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وفي الاخرة الشفاعة العظمى ثم الشفاعة للخلق - [00:07:31](#)

ثم هو سيد الخلق والى اخره يعني ما لا يحصى من الاعطاءات. انا اعطيناك الكوثر. وهنا استخدم اعطى لان اعطى فيها التمليك. انا عادة اذا استخدمت اعطى تدل اولاً على التمليك كانك تتصرف به ما تشاء. هذا عطاء - [00:07:51](#)

هنا فن او امسك بغير حساب وتدل على الكثرة لان الاعطاء عادة فيه يدل على كرم المعطي. وكانه تفضل منه فيدل كثرة ما يعطيه الله سبحانه وتعالى لنبيه. فصلي. الفاء هنا التفريع مفرعة - [00:08:11](#)

سببية تعليلية تفريعية. بما اننا اعطيناك الكوثر فماذا اذ تفعل؟ صلي. وهذه السورة مقابلة تمام للسورة التي قبلها هذا من اعجاز القرآن فالسورة التي قبلها سورة الماعون هناك منع ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع - [00:08:31](#)

ولا يحض على طعام مسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون المعون. هناك بخل هنا عطاء. هناك ترك الصلاة الذين هم عن صلاتهم ساهون. هنا صلي. هناك رياء هنا - [00:08:51](#)

ربك صل لربك هناك رياء هنا صلي لربك هناك يمنع الماعون الامور اليسيرة يمنعا هذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليس تصدق ولا اعطي فقط بل انحر. النحر يكون هو ذبح الابل. طريقة ذبح الابل طريقة - [00:09:11](#)

النحر يعني توضع السكين في اسفل رقبته هذا النحر. فانت اذبح الابل وانفقها على الفقراء. هناك منع هنا العطاء الكثير فانظر التقابل المناسب. هنا الفاء مفرع عن ايش؟ انا اعطيناك الكوثر فلاجل ذلك لاجل انا انعمنا عليك هذا الانعام - [00:09:31](#)

صلي فالفاء فاء السببية عاطفة صل فعل امر مبني على حذف حرف العلة. عندنا الافعال معتلة الاخر يصلي تحذف بحذف حرف العلة تبني على حذف حرف العلة صل. يخشى اخشى. يغزو اغزوا. فصلي فعل امر مبني على حذف - [00:09:51](#)

حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره انت. لربك جار ومجرور. اللام حرف جر مبني على الكسر ربي اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره وهو مضاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه. وهنا اللام للتخصيص - [00:10:15](#)

صلي لربك وحده لا تصلي لغيره خلاف ما يفعله المشركون. وانظر ما اجمل كلمة ربك هنا لم يقل الله للمنع عليك المتفضل عليك الذي يحبك الذي ربك هو المستحق لان تصلي له. فذكر الشيء مع دليله. وانحر - [00:10:45](#)

الواو حرف عطف مبني على الفتح. انحر فعل امر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره انت وهنا حذف شيء صل لربك وانحر لربك. وانظر قمة البلاغة في هذه الايات. اولاً - [00:11:05](#)

ذكر حقوق الله وحقوق العباد. هذه الاية وحدها تجمع الدين كله. لان الدين هو الاخلاص مع الله والاحسان للعباد. هذا هو الدين اذا اخلصنا لله ولكن ما احسنا للعباد هذا دينه ناقص والعكس بالعكس. فلا بد ان تجمع بين الامرين. هذه جمعت الامرين - [00:11:25](#)

افعل كانه قال ادي حقوق الله سبحانه وتعالى واعظمها الصلاة. ولانه منعم عليك ثم هي تعليل في الوقت نفسه وانحر كانه قال احسن الى الخلق غاية الاحسان الذي يتمثل ليس بالزكاة فقط او الصدقة بل اعطاء اغلى الاشياء - [00:11:45](#)

كانت اعلى شئ عند العرب. فانت انحر وهنا لاحظ كيف وسط لم يقل صل وانحر لربك. نحن لو اردنا ان نرتب صل وانحر لربك. لكن الله يريد التوحيد من اول الامر. فعجل او وضع لربك مباشرة - [00:12:05](#)

صل لربك وحذف من عند انحر لدلالة ايش؟ صلي لربك عليها. فكان قال صلي لربك وانحر لربك خلافا لمن ينحر بسم اللات وباسم العزى. فصل لربك وانحر. هنا في محذوف كانه - [00:12:25](#)

قال ولا تكثرث يعني لا تهتم لقول الشامخ لان الكفار كانوا يقولون لان النبي صلى الله وسلم مات اولاده يقول محمد ابتر يعني بتر وقطع وسيموت وسيموت ذكره فالله يقول لا محمد صلى الله عليه وسلم ليس مبتورا. انا يا محمد اعطيناك عطاء محققا الخير الكثير في الدنيا والاخرة - [00:12:45](#)

فاشكر الله ولا تهتم بما يقوله هؤلاء. انهم هم هو الابتر لا انت. ولا تكثرث ولا لا تهتم بقوله ان شائتك انحر ف توكيد ونصب مبني على الفتح شائنة وان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره. وهو مضاف والكاف ضمير متصل - [00:13:17](#)

صل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه. والشائى هو المبغض بغضا شديدا معقلا يعني وكراهية شديدة تجعل الشخص ينبذ الآخرين. فشائتك اي مبغضك ومحترقك والذي لا يحبك كائن - [00:13:47](#)

لمن كان هو الابتر. وانظروا هنا نحن نقول فلان مبتول البتر يقال بترت يده بترت رجله قطع عضو من الانسان. والمبتور والمقطوع من الخير مبتور هو الذي يعني ما تم خلقه وفيه نقص. ابلغ من مبتور ان نقول ابتر. اه ابلغ مما بتر نقول - [00:14:07](#)

ابتر. ثم ابلغ من ذلك ان نقول الابتر شائتك الابتر. يعني شائتك الابتر والكامل في البتر لا انت كانه لا يوجد ابتر الا هو لا انت. ان شائتك الابتر ثم مبالغة اخرى ان شائتك هو الابتر - [00:14:37](#)

فشائتك الابتر تفيد الحصر. فيه لا انت. هو الابتر تؤكد هذا الموضوع اكثر فاكثر. فهنا المبالغات اما وشائتك هو ليس مبتور ابتر والابتر. مبالغات ثلاثة. الان نأتي هو نقول زيد هو العالم. هناك ضمير يقع بين المبتدأ والخبر - [00:15:00](#)

او ما اصله المبتدأ والخبر يسميه العلماء ضمير فصل. هذا الضمير حقيقة هو حرف لا محل له من الاعراب. كيف يأتي يقع بين مبتدأ وخبر او ما اصله المبتدأ والخبر فنقول زيد مبتدأ - [00:15:30](#)

نقول زيد مبتدأ العالم خبر وهو ضمير فصل لا محل له من الاعراب قال تعالى ان كان هذا هو الحق من عندك. لم يقل هو الحق هو الحق. هنا اصله المبتدأ والخبر؟ فهنا نقول هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب الحق خبر كان - [00:15:46](#)

لو لم يكن ضمير فصل لكانت هو الحق. قال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا لم يقل هو خير لان هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب وخيرا مفعول به ثان. مفعول به ثان - [00:16:15](#)

نعم فاذا هنا نعربها هكذا نقول ان حرف توكيد ونصب مبني على الفتح اسمه ان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه. وهو ضمير فصل لا محل له من الاعراب. الاب - [00:16:35](#)

خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره. وانظر الى الواقع. شائتك هو المقطوع. فاولا لا بركة له ذريته لا تبقى اتباعه لا يبقون. ما فيه خير ما فيه بقاء. ذكره لا يبقى الا على سبيل - [00:17:05](#)

لا بقاء ولا ذكر ولا انتفاع ولا بقاء لذرية ولا ثمرة لعمله ولا انتفاع به. اما النبي صلى الله وسلم هو اللي حصل به الانتفاع فانظر هذه السورة العظيمة على قصرها كيف علاقتها بما قبلها وبما بعدها موضوعها كيف - [00:17:26](#)

وجاز القصيرة اعطت هذه المعاني الكثيرة التي لا يمكن التعبير عنها الا بجمل كثيرة وكيف انها اعجاز من حيث الواقع هي ثم هي موضوع متكامل متقدم مقدمة ونتيجة وبحث. هنا في هو ايضا يجوز وجها اخر ان نعرب هو - [00:17:46](#)

منتدى والاكثر خبر والجملة خبر ان من حيث اعراب الجمل انا اعطيناك لا محل لها من الاعراب مبتدأ اعطيناك في محل رفع خبر النا. فصلي اه هذه الجملة يعني كأنها تقول ان كان الامر كذلك فصلي لا - [00:18:06](#)

محل لها من الاعراب وانحر معطوف عليها لا محل لها من الاعراب. ان شائتك هو الابتر تعليل لمحذوف فلا محل لها من الاعراب. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:18:26](#)